

لسان العرب

(حسل) الحسْل ولد الضَّبَّاءِ وقيل ولد الضب حين يخرج من بَيْعُته فَإِذَا كَبِرَ فهو غَيِّدٌ اِقْ والجمع أَحْصَالٌ والكسرة في حِسْلٍ غَيِّرُ الكسرة في حِسْلَانِ تلك وضْعِيَّةٌ وهذه مُجْتَلَبَةٌ للجمع وحِسْلَةٌ وحُسُولٌ هذه في الأزهري والضب يكنى أبا حِسْلٍ وأبا الحِسْلٍ وأبا الحُسَيْلٍ وقال أبو الدُّقَيْشٍ تقول العرب للضَّبَّاءِ إِنَّه لَقَاضِي الدَّوَابِّ والطير قال الأزهري ومما يحقق قوله الدَّوَابِّ والطير قال الأزهري ومما يحقق قوله ما رويناه عن عامر الشعبي قال سمعت النعمان ابن بشير على المنبر يقول يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي مَا وَجَدْتُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا الضَّبَّاءُ وَالْثُعْلُبُ أَتَيَا الضَّبَّاءَ فِي جُحْرِهِ فَقَالَا أَبَا الحِسْلٍ قَالَ أَجِئْتُمَا ؟ قَالَا جِئْنَاكَ نَحْنُ تَكْرِمُ قَالَ فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمَ فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ لَا آتِيكَ سِنَّ الحِسْلِ أَيَّ أَبَدًا لِأَنَّ سِنَّهَا لَا تَسْقُطُ أَبَدًا حَتَّى تَمُوتَ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ ثُمَّ مَاتَ لَا أُرْسِلُهَا سِنَّ الحِسْلِ وَالْحُسَالَةُ الرَّذَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَالَ بَعْضُ الْعَبَسِيِّينَ قَتَلَتْ سَرَاتِكُمْ وَحَسَلَتْ مِنْكُمْ حَسِيلًا مَثَلُ مَا حُسِلَ الْوَبَارُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَسَلَتْ أَبْقَيْتَ مِنْكُمْ بِقِيَّةً رُذَالًا وَالْحُسَالَةُ مِثْلُ الْحُسَالَةِ وَالْمَحْسُولُ مِثْلُ الْمَخْسُولِ وَهُوَ الْمَرْدُودُ وَقَدْ حَسَلَهُ وَخَسَلَهُ أَيَّ رَذَلَهُ وَحُسِلَ بِهِ أَيَّ أُخْسِسَ حَظُّهُ وَفُلَانٌ يُحَسِّلُ بِنَفْسِهِ أَيَّ يُقَصِّدُ وَيَرْكَبُ الدَّنَاءَ وَهُوَ مِنْ حَسِيلَتِهِمْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيَّ مِنْ خُشَارَتِهِمْ وَالْحَسِيلُ الرَّذَالُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْحُسَالَةُ كَالْحَسِيلَةِ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَأُرى اللِّحْيَانِي قَالَ الْحُسَالَةُ مِنَ الْفِصَّةِ كَالسُّحَالَةِ وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنْهَا وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ الْحُسَالَةُ مَا تَكَسَّرَ مِنْ قَشْرِ الشَّعِيرِ وَغَيْرِهِ وَالْمَحْسُولُ الْخَسِيرُ وَالْخَاءُ أَعْلَى وَالْحَسْلُ السَّوْقُ الشَّدِيدُ يُقَالُ حَسَلَتْهَا حَسَلًا إِذَا ضَبَطَهَا سَوْقًا وَالْحَسِيلَةُ حَشَفَ النَّخْلَ الَّذِي لَمْ يَحْلُ بِسُرِّهِ يُعَبِّسُونَهُ حَتَّى يَبْسَ فَإِذَا ضُرِبَ انْفَتَحَ عَنْ نَوَاهِ وَوَدَّ نَوَاهِ بِالْبَنِّ وَمَرَدُّوا لَهُ تَمْرًا حَتَّى يُحَلَّيْهِ فَيَأْكُلُونَهُ لَقِيْمًا يُقَالُ بُلَّوْا لَنَا مِنْ تِلْكَ الْحَسِيلَةِ وَرُبَّمَا وَدَّ بِالنَّمْلِ بِالْمَاءِ وَالْحَسِيلُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْأَهْلِيَّةِ وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقَالَ هُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ وَجَمَعَهَا حَسِيلٌ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ الْمَذْكُورِ وَقِيلَ الْحَسِيلُ الْبَقَرُ الْأَهْلِيُّ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ الْأَزْدِيُّ يَصِفُ السِّیُوفَ وَهُنَّ كَأَذْنَابِ الْحَسِيلِ صَوَادِرُ وَقَدْ نَهَلَتْ مِنَ الدِّمَاءِ وَعَلَّتْ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْحَسِيلُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ قَالَ صَوَابُهُ وَالْحَسِيلُ أَوْلَادُ الْبَقَرِ وَقَالَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَاحِدُهَا حَسِيلَةٌ فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ لَهُ وَاحِدًا مِنْ لَفْظِهِ وَشَبَّهَ السِّیُوفَ بِأَذْنَابِ الْحَسِيلِ إِذَا رَأَتْ أُمَمَاتُهَا فَحَرَّكَتُهَا وَقِيلَ

لولد البقرة حَسِيل وحَسِيلَة لِأَن أُمّه تُزْجِيه معها ابن الأعرابي يقال للبقرة الحَسِيلَة والحائِرة والعَجوز والبعبة .

(* قوله « والحارة » وقوله « البعبة » هكذا في الأصل من غير نقط للكلمتين ولعل الاولى الجائرة أو الخائرة من الجوار أو الخوار) وأنشد غيره عَليّ الحَشيّش وريّ لها ويوم العُوار لحسّل بن ضَبّ يقولها المستأثر مَرَزِئة على الذي يفعله قال أَبو حاتم يقال لولد البقرة إِذا قَرِمَ أَي أَكل من نبات الأَرْض حَسِيل قال والحَسِيل إِذا هَلَكَت أُمُّهُ أَوْ ذَا أُرْتَه أَي نَفَرَت منه فَأُوجِرَ لِبَناءٍ أَوْ دَقِيقاً فهو مَحْسُول أَنشد لا تَفْخَرَنَّ بِلَحِيَةٍ كَثُرَتْ مَنابِتُها طَوِيله تَهْوَى تَفَرُّقَها الرِّيا حُكّا زَّها ذَنَبُ الحَسِيله